

شرح لامية ابن الوردي (4)- إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لامية ابن الوردي للشيخ ابراهيم رفيق الطويل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح لامية ابن الوردي - 00:00:34 نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان. هذه المنظومة الادبية الرائقة التي توقفك يا طالب العلم على معاعد الاداب ومفاصلها لتلتزمها في حياتك العلمية والسلوكية وفيها الارشادات الكبيرة والكثيرة والتي تعم جميع جوانب حياة طالب العلم والمسلم عموما. فهي تحثك على - 00:00:54

الشهوة سريعا حتى لا تأخذ كثيرا من وقتك. هي تحثك على ان تكون انسانا عزيز النفس راقي الاخلاق. تحثك على ان تكون انسانا جاد عالما منجزا هاجرا للنوم والكسل. تحثك على ان تكون انسانا عصاميا تبني نفسك وفكك وروحك وعقلك على مدار هذه - 00:01:21

حياة. كثير من النصائح بتها ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه في ثنايا هذه المنظومة الرائقة. لذا ينبغي علينا ان نهتم وان نحرض على ان نتعلمها وان نعلمها لابنائنا منذ الصغر. هذا كان دأب العلماء والناس عموما في التاريخ الاسلامي - 00:01:41 من كانوا يهتمون بتعليم ابنائهم الاداب والاخلاق والسلوك منذ نعومة الاظفار اما ما يفعله بعض الناس ليوم لانهم يتربكون الصبيان على 00:02:01 حالهم حتى يكبروا ويقول يا شيخ ما زالوا صغار. دعهم يلعبون دعهم يتصرفون

اه على على الطرائق التي يرضونها ثم في المستقبل يعرفون خطأ هذه الامر كلام الله ينبغي على الاب وعلى الام وعلى الاسرة ان توجه الابناء منذ نعومة الاظفار على الطرائق الصحيحة في التصرف وعلى المناهج - 00:02:19

قيمة في الحياة والا اذا كبر الابن وهو ضعيف في هذه الاداب وخرج عن سيطرة ابيه وامه يصعب عليك ان تلقمهم بعد ذلك كل هذه 00:02:36 الاخلاق والسلوكيات الصائبة. لذلك كما قلنا علينا ان نحرض على ان نغرس الاداب -

والاخلاق والسلوكيات الرشيدة في ابنائنا منذ صغرهم. علينا ان نبنيهم فكرا وعقلا والا ندعهم امام وسائل التواصل الاجتماعي. الا 00:02:56 ندعهم امام الالعب واما ما يحدثه هذا العصر من التكنولوجيا في امور الله والعبث. بل علينا ان نضبط الامر وان نكون منتبهين لما يحيكه اعداء -

الامة لهذه الامة في في اجيالها وابنائها وحاضرها ومستقبلها. على الاب والام ان يكونوا في اعلى درجات الانتباه والتيقن لكل ما يفعله الابن ولكل الامر المستجدة التي يدخل عليها ابنائنا في العالم الافتراضي والالكترونيات وغير ذلك. حتى لا نفقد ابناء - 00:03:19

ثم نعد اصابع الندم على ذلك. المهم دعونا نعود الى ابن الوردي ونكمel معه هذه الرحلة في ثنايا هذه المنظومة الرائقة بعض الاخوة اللي ربما يسأل بالنسبة للمجلس السابق بعض الكلمات ربما قفزنا عنها ولم نشرحها بعض المفردات. يقولون في البيت السابع عشر قول ابن - 00:03:39

اين من شادوا وسدوا وبنوا هلك الكل ولم تغن القلل. ما معنى القلل؟ القلل هنا جمع قلة والمراد منها القصور هنا القلة الجمع قلة 00:03:59 والمراد منها القصور الكبيرة الفخمة. فلم تغني عن هؤلاء قصورهم بل ذهبوا وداسهم الموت -

ما داس غيرهم. كذلك في البيت آآ الثاني والعشرين حين قال ابن الوردي واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بماذا وخلو ما المراد بالخلو؟ الخول احبتني هم الخدم الذين يخدمونكم في بيوتكم. والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث أبي ذر حينما تكلم عن وجوب الاحسان الى العبيد والى الاماء - 00:04:19

والا يحملهم الانسان ما لا يطيقون وكانت هذه الظاهرة منتشرة في المجتمع النبوي وفي ما بعدها من المجتمعات قضية وجود العبيد واللاماء في بيوت الناس النبي صلى الله عليه وسلم وجه الصحابة فقال لهم اخوانكم وخولكم - 00:04:44
اي خدامكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم. وليلبسه مما يلبس الى اخر الحديث فالخلو اذا معناها الحشم والخدم الذين يخدمون الانسان ويقومون على امور حياته - 00:05:00

في ختام الابيات آآ او في ختام المجلس السابق كانت الابيات تدور حول اهمية طلب العلم ونبهنا على هذه النصيحة الوردية العالية جدا التي وجهها الامام ابن الورد اليكم. اهمية ان يكون الانسان متعلما في هذه الحياة - 00:05:19

يبحث عن المعرفة عن الانجاز عن العلم آآ عن التقديم ان يترك بصمة في تاريخ امته الا يكون انسانا كسولا عابثا لا يبحث فقط عن شهوة بطنه وفرجه وان يلهو مع اللاهين ثم بعد ذلك بعد مرور الايام والاعوام يطوى بحفرة تحت التراب. ماذا قدم؟ اذا - 00:05:36
ولا شيء. هذا لا يصلح بالمسلم. صاحب النفس العالية والهمة والعزمية الماضية. قال لكم ابن الوردي اطلب العلم ولا تكتسي ما ابعد الخير على اهل الكسل واحتفل للفقه في الدين ولا. تشغله عنه بمال وخلو. واهجر النوم وحصله - 00:05:56
فمن يعرف المطلوب يحرق ما بذل لا تقل قد ذهبت اربابه لا تقل ذهب اهل العلم ولم يبق آآ منهم معالم ولا مراسم كل من سار على

الдорب وصل في ازيد اعلم ارغم العدا وجمال العلم يا صاح العمل - 00:06:16

اما خطر في ديني وسنج في خاطري آآ قصة امام عظيم كان صاحب همة عالية جدا في طلب العلم هذا الامام هو الامام بقي ابن مخلد هذا الامام احبتني خرج من ديار الاندلس - 00:06:37

خرج بحثا عن العلم وعن المعرفة سمع انه في بغداد هناك حبر كبير يرحل اليه الناس لطلب الحديث. وهو احمد بن حنبل فبقيه بن مخلد اراد ان يحصل العلم والمعرفة خاصة ان الاندلس لم يكن قد اشتهر فيها علم الحديث بعد - 00:06:54
فخرج بقي ابن مخلد على قدميه خرج من الاندلس باتجاه المغرب الاسلامي ثم يعني طبعا قطع ر بما بسفينة او ما شابه ذلك اتجاه المغرب ثم من المغرب. سار على قدميه - 00:07:14

باتجاه بغداد رحلة شاقة متعبة مخيفة كان ينزل في تونس ثم في ليبيا ثم في مصر ثم تجاوز من خلال فلسطين مر بالاردن ثم مر الى حتى وصل الى العراق. رحلة طويلة - 00:07:30

شاقة استمرت معه اشهر وشهر ينام في البراري يستيقظ لا يعرف ما الذي ينتظره في قابل الايام. ينزل في بعض القرى والمدن يسمع من اشياخها لكن همه مرتبط ببغداد. ما خرج من - 00:07:47

اندلسي على قدميه الا ليلاقي الامام احمد بن حنبل ليعود من عنده ببضاعة علمية غزيرة يذهب بها الى بلد الاندلس مرة اخرى لينشرها فقيه بن مخلد احبتني يقول عن نفسه - 00:08:03

اني خضت رحلة طويلة شاقة على قدمي لا يوجد دابة لا يوجد شيء يحمله. كان فقيرا معدما وبعد اشهر وشهر من السفر ليل ونهار وصل الى بغداد لكن ما المشكلة الكبرى التي واجهته في بغداد - 00:08:19

حينما وصل بغداد كان الامام احمد بن حنبل تحت الاقامة الجبرية بسبب فتنة خلق القرآن قبل ان يأتي المتوكل ويفض غبار هذه الفتنة كان احمد بن حنبل تحت الاقامة الجبرية من نوع - 00:08:39

يقابل الناس من نوع من التدريس واي انسان يذهب الى بيت احمد بن حنبل يتعرض لاشد انواع العقاب فقيه بن مخلد وصل الى بغداد دخل الى مسجد بغداد وجلس فيه. انسان غريب لا يعرف احدا في تلك الديار - 00:08:53

فجلس يوما في المسجد وكانت المساجد في ايامه مفتوحة للمفترفين اي انسان ينام في المسجد يحيا فيه حتى يقضي حاجته ويعود. فبقيه ابن مخلد احبتني نزل في مساجد بغداد وبقي يوما ثم يومين ثم ثلاثة ايام فرأه رجل من اهل بغداد رجل - 00:09:11

الظاهر انه الرجل كان يراقبه او كان متيقظا لحال بقية بن مخلد. فحينما رأه يوما ثم يوما ثم يسأل وان يطمئن الى حال هذا غريب قال ومن انت؟ قال انا رجل من اهل الاندلس اسمي كذا وكذا. اسمي بقي ابن مخلد - [00:09:31](#)

فقال له هذا الرجل البغدادي ما الذي اتي بك الى هذه الديار فقال اتي بطلب العلم وسمعت ان هناك عالما كبيرا يرحل اليه الناس هو احمد بن حنبل فقال له هذا الرجل ايالك ان تخبر احدا من الناس انك اتيت لتقابل احمد بن حنبل - [00:09:48](#)

فبقي بن مخلد سأل هذا الرجل لماذا لا اقول ذلك؟ ليس عالما كبيرا من علماء بغداد فأخبره هذا الرجل بالخبر وقال له ان احمد بن حنبل الان موضوع تحت الاقامة الجبرية ولا يسمح له ان يقابل الناس - [00:10:10](#)

بقي من مخلد تأسف وحزن بعد كل هذه الرحلة تجشى مع عناء التعب على قدميه من الاندلس غربا حتى وصل الى بغداد شرقا ثم بعد ذلك لا يقابل احمد بن - [00:10:25](#)

حنبل فقال والله لا اقابلنه مهما كان الثمن بقي ابن مخلد في الليل اخذ اغراضه ولف على وجهه شيئا ثم ذهب الى بيت احمد بن حنبل. [00:10:38](#)

الظاهر انه سأله الناس اين بيت احمد بن حنبل؟ الناس تدله لا يعرفه من هذا الرجل الغريب - [00:10:38](#)

فذهب الى بيت احمد بن حنبل وطرق عليه الباب ليلي الامام احمد بن حنبل فتح الباب قال من انت فقال له رجل من اهل الاندلس

- [00:10:58](#)

اتي طالبا للحديث وقد سمعت عنك واحب ان اطلب العلم على يديك - [00:10:58](#)

فاحمد ابن حنبل اشفق على حال هذا الشاب الذي قطع هذه الرحلة الشاقة الطويلة على قدميه من الاندلس ليلاق احمد بن حنبل

- [00:11:15](#)

انني تحت اقامة جبرية واني امنع يعني بكلام بمعنى هذا الكلام اني تحت اقامة جبرية في منزلي واني منعت من ان اقابل الناس واي شخص يقابلني يؤذني من قبل السلاطين. وهناك شرط منتشرة في بغداد تراقب بيتي - [00:11:29](#)

الا اريد لك المضرة واريد ان تبقى سالما وتعود الى اهلك سالما فبقي ابن مخلد لم يعجبه هذا الحل من احمد بن حنبل ما ان احمد بن حنبل كان يريد صالحه فقال له يا امام - [00:11:51](#)

اتلبي لي هذا الطلب؟ فقال له الامام ماذا تريد قال اتيك الان انظر الحل الذي اقترحته بقي ابن مخلد وقال له اتيك في كل يوم في لباس السائلين الذين يسألون الناس المال - [00:12:07](#)

كما يفعل بعض الناس اليوم للاسف من الفقراء الذين يتعرضون للناس في بيوتهم يطرقون ابوابهم يمدون ايديهم يطلبون منهم الاموال فقال بقي ابن مخلد اتي كل يوم في هيئة سائل فقير - [00:12:23](#)

اطرق عليك الباب فتفتح لي فاقول لك الاجر يرحمكم الله الاجر يرحمكم الله امد يدي واقول الاجر يرحمكم الله فانت تدخلني الى بيتك تعطيني بعض الاحاديث باسانيدها واكون انا قد خبأت صحيفه في كمي - [00:12:35](#)

اخرج هذه الصحيفه واسجل هذه الاحاديث ثم اخرج افعل هذا الى ان يأتي الله سبحانه وتعالى بالفرج فاحمد بن حنبل اعجب بهذا الحال وقال انا موافق فاصبح بقية ابن مخلد في كل يوم من الايام يأتي في ثياب السائلين - [00:12:55](#)

ويطرق باب احمد بن حنبل ويقول الاجر يرحمكم الله الاجر يرحمكم الله فيخرج احمد بن حنبل من منزله فيقول وتفضل ايها السائل فيدخله احمد الى منزله فيعطيه مجموعة من الاحاديث من اربعة يخرج بقية من مخلد الصحيفه من كمه يكتبه سريعا ثم يعود الى مكانه - [00:13:14](#)

قامته استمر بقية ابن مخلد على هذا الحال فترة من الزمن يفعل كل يوم مثل هذا الفعل الى ان اذن الله سبحانه وتعالى ان تفرج الازمة عن الامام احمد بن حنبل ويأتي المتوكل - [00:13:36](#)

ويسمح لاحمد بن حنبل آن يقيم دروسه وينفض غبار فتنة خلق القرآن ويعيد لاحمد المكانة الكبرى التي كانت له في بغداد فحينما عاد احمد بن حنبل للتدرис في جامع بغداد - [00:13:51](#)

وكان في حلقة كبرى من طلابه اذ بقي ابن مخلد يأتي الى هذه الحلقة فرأه احمد بن حنبل قادما من بعيد فقال له تعال يا بقى فبقي يسير ويسير حتى اجلسه احمد ابن حنبل الى مجلسه وقربا منه. واخبر الناس بخبره - [00:14:06](#)

تعلموا كيف تكون الهم كيف تكون العزائم. حفظ له احمد ابن حنبل تلك الجدية في طلب العلم خاطر بنفسه خاطر بعمره بوقته
بحاته من احا، ان يحصا، العلم الشرييف ولم - 00:14:28

بكل الاخطار وبكل المآذق وبكل العوائق التي وقفت امام تحصيل العلوم الشرعية. انظروا يا احبتى كيف كان بقى ابن مخلد يحمل همة عالية لم يعبأ ب اي شيء دفع كل الثمن من اجل ان يحصل هذا العلم. وعندما عاد الى الاندلس عاد بقى ابن مخلد. عاد اماما عظيما من ائمة - 00:14:43

يعود اليه الناس في علم الحديث وينشر العلم في ربوع بلاده بلاد الاندلس. لو كان عندنا طلبة علم بهمة بقى ابن مخلد ما رأيكم كيف سيكون حال امتننا؟ لو كان عندنا طلبة علم بعضون على صعوبات الحياة ويتجاوزون العوائق اصحاب هم - 00:15:03
عالية يحفظون المتنون والالفيات والمنظومات ويسهرون في قراءة المصنفات والمطولةات ويلازمون اشياخهم ويتابعونهم ويسيرون في هذه المدارس الى ان يصبحوا علماء يرشدون الناس الى درب السلامة والخير من دون ان يكونوا ماجورين الى فلان وفلان. بالله عليهكم - 00:15:23

كيف سيكون حال امتنا نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهبي لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف انهى فيه عن المنكر ويحكم فيه بكتابه ويرفع فيه لواءه. انه ولی ذلك وال قادر عليه. لن اطيل احبتني هذه قصة خطرت في . - 00:15:43

على قضية اه هجران النوم وان يبقى الانسان نشيطا عالما مهما كان الثمن يبقى منجزا يقدم ما استطاع ان يقدمه لهذه الامة لم ننتقل مع ابن الوردي . مجموعة جديدة من الالبيات - 00:16:07

فيها اداب وحكم وتوجيهات ونصائح. يقول ابن الوردي في البيت السادس والعشرين جمل المنطقة بالنحو فمن يحرم الاعراب بالنطق اختبل. ابتداء احبي هناك اشاره بعض الطلبة يقولون انت يا شيخ احياناً تقرأ الآيات آآ على طريقة مخالفه للنسخة - 00:16:21
التي بين ايدينا. في الحقيقة الاميت ابن الوردي لها نسخ عديدة وفي ضبطها اقوال عديدة لاهل العلم. لذلك انا ربما اقرأ من النسخة التي اعرفها وعهدها وحفظتها في الطلب. فانت اقرأوا من النسخ التي بين ايديكم ما دامت نسخة محققة جيدة تابعها اهل العلم
فافقوا ابن نسخ الت... بـ: 00:16:40

ولا اشكال في الاختلاف في اعراب بعض الكلمات ما دام المعنى صحيح. فهذا تنبئه بعض الاخوة الذين يسألون عن سبب اختلاف الالفاظ بنـ: دوانتك يا شيخ وبنـ: الرواية التـ . بـ: ابدينا - 00:17:00

المهم يقول ابن الوردي جملة المنطق بالنحو فمن يحرمي الاعراب بالنطق اختبأ ابن مجدي هنا احبتي يبنهكم ويرشدهم الى اهمية اللغة العربية عموماً والـ اهمية علم النحو خصوصاً وانـ من المجموعات - 13:17:00

ان يتعلم الانسان العربية وان من المروعات ان يضبط الانسان لسانه فان العربية احبتني هي دين وهي هوية وثقافة وتاريخ وانتماء للماضي وللحاضر. نعم العربية تعنى لانا ديننا تعنى لانا هويتنا تأبىنا ثقافتنا - 00:17:37

فتعلم العربية دين نقرب به الى الله سبحانه وتعالى واقامة اللسان والابتعاد عن اللحن من مروءات الانسان ومن كماله. ومن يستهين
بلغته احبتي فانه يفقد مروءته وانتماءه بل هو في الحقيقة ينتقص من دينه وشرعته. لذلك كان المسلمين -00:18:03
في فجر الحضارة الاسلامية يهتمون بتعليم ابنائهم النحو ويتقويم السننهم وكانوا يضربونهم على اللحن. حتى الطبقات العليا من
الامراء والملوك كانوا يأتون آباء ممدوبيين لابنائهم حتى يعلموهم التلفظ الصحيح والكلام الصحيح حتى اذا خطب الابناء في المستقبل
وظهر لهم امام الناس لا يكم: اساندهم -00:18:23

توجه لا يعرفون الفاعل من المفعول والمنصوب من المجرور والمقصود من المجزوم. كانوا يحرضون على ان يتكلم ابناء الملوك والامراء باحسن الكلام واطيبيه والا تحسب عليهم لكنة واي لحن في الكلام. وهذا كان دأب ليس فقط كما قلنا الطبقة العليا بل جميع طبقات المجتمع كانت تهتم - 00:18:49

بتقويم اللسان لأن كما قلنا يعتبرون ذلك دينا وحضارة وانتماء لاسلامهم ولعروبتهم فالعرب كانوا يأنفون من اللحن اشد الانف لكن

للأسف احبتني اليوم الثقافة الغالبة والامم الغالبة تفرض هيمنتها على الامم المغلوبة. لما قهرنا اعداؤنا في جميع ميادين الحياة في الثقافة والاقتصاد والمجتمع حتى في الناحية - 00:19:11

العسكرية معلوم من سنن التاريخ ان الامم الغالبة تفرض لغتها وثقافتها على الامم المغلوبة. لذلك نجد الناس من ابناء المسلمين وابناء ابناء العرب يتباينون ويتدافعون على على التكلم بلسان العدو - 00:19:40

على التكلم باللغات الاجنبية ولا يجدون اي حرج من اللحن في لسان العرب لو طلبت من احدهم ان يتكلم بجملة عربية صحيحة خالية من اللحن يستهزئ بك ويقول انا لا اعرف اصلا اتكلم باللغة العربية انا تعودت على اللغة الانجليزية وعلى لغات الاعاجم ورضاناتهم. لا يوجد اي حرج في هذا - 00:19:56

التبجح بهذا التظاهر انه اه سفيه في العربية ومتقن في اللغات الاجنبية. برأيك ما الذي سبب هذا الاعتزاز بلغة العدو؟ لماذا تجد يحرصون على ان يكون ابناءهم متقين للغة العدو ويزهدون بتعلّمهم للعربية. هي ثقافة الامم الغالبة. لذلك لما كان المسلمون ائمة - 00:20:18

الدنيا واصحاب الحضارة كانت الكلمة العليا لهم. فكان الاعداء هم الذين يتباينون على تعلم لساننا وعلى تعلم ثقافتنا وحضارتنا لكن لما انقلبت الامور انعكسـتـالحكـاـيـةـ. اـصـبـحـنـاـنـحـنـمـنـنـتـدـافـعـعـلـىـاـبـوـاـبـهـمـلـتـتـعـلـمـلـسـانـهـمـ. لـاـشـكـالـاـنـيـعـمـلـاـنـسـانـلـغـةـاـنـجـلـيـزـيـةـ - 00:20:38

او لغة الاجانب. الاشكال ان يفقد اهتمامه وانتمامه للغة العربية. ان يستهين بهذه اللغة. ان يقول ما ي قوله الاعداء عن هذه اللغة انها لغة ضعيفة ولا تقبل التطور والتعايش مع الواقع. لأن طالب العلم للأسف او المسلمين عموماً للأسف اليوم لا يدرك - 00:20:59

عظمة وفخامة وجلالة اللسان العربي وعظمته هذه اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون اللغة الخاتمة للشريائع. نعم هذه اللغة انزل الله عز وجل بها كتابه الذي ختم به الشريائع. وبعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم لانها لغة فخمة - 00:21:19

راقية عالية تستطيع ان تتسع وان تتضخم وان تعايش كل المجتمعات وكل التولادات وكل اه التطورات في حياة الناس هذا لا يوجد في اي لغة اخرى لكن لا يدرك ذلك الا من عاش مع هذه اللغة. عاش في افيائها وفي ظلالها ونهل من معينها. ومن - 00:21:39

بان اللغة العربية ليست لغة العصر وانا يجب ان نهتم بلغة العصر آآ وان نظهر للناس اننا نتكلم بالسنة الغربية من يتذرع بهذه الاعذار الواهية وهو في حقيقة احبتني يفقد انتمامه ومرءاته وولاءه لهذا الدين وهذا الدين وهذا العروبة عموماً - 00:21:59

لذلك آآ يقول ابن الوردي هنا ويوجه نصيحة للناس جميـعاـ ولطلبة العلم خصوصاـ يقول جميـليـ المنـطـقةـ بالـنـحـوـ ايـكـ انـتـتـكـلـمـ بـكـلامـ لا تفرقوا فيه بين الفاعل والمفعول وبين المنصوب وال مجرور. لأن الكلام احبتني متى فقد رونق النحو - 00:22:19

خرج مموججا تردد القلوب والعقول. تخيل انك تسمع خطيب جمـعـةـ وهذا الخطـيـبـ لاـيـفـرـقـ بـيـنـ مـنـصـوـبـ وـمـرـفـوـعـ وـمـجـرـوـرـ كـيـفـ يكون وقعـهـ كـلـامـهـ عـلـىـ قـلـبـكـ وـعـلـىـ عـقـلـكـ اـهـ وـاـنـتـ تـسـمـعـهـ الاـ تـشـعـرـ بـالـامـتـعـاضـ؟ـ الاـ تـشـعـرـ كـانـكـ تـرـيـدـ انـ تـقـوـمـ مـنـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ وـلـاـ تـرـيـدـ انـ تـكـمـلـهـاـ - 00:22:40

مهما كان كلامه بالغ القدر في الاهمية يبكي على احوال المسلمين وعلى المقدسات لكنه حينما يتكلم بلغة ركيكة ضعيفة فان النفس تمجـهـ هـذـهـ الـخـطـبـ وـالـلـهـ اـحـبـتـيـ لاـيـقـوـيـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ اـنـ يـجـلـسـ فـيـهـ.ـ وـلـاـ انـ يـسـمـعـهـ - 00:23:03

هـذاـ اـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ صـاحـبـ لـسـانـ عـالـيـ رـفـيـعـ يـدـرـكـ اـنـ هـذـاـ الـخـطـيـبـ لـلـاسـفـ يـخـفـضـ وـيـرـفـعـ كـمـاـ يـشـاءـ.ـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـؤـثـرـ هـذـهـ الـكـلـامـاتـ وـيـكـونـ لـهـ وـقـعـ فـيـ الـقـلـبـ.ـ وـلـذـكـ اـحـبـتـيـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ يـوـجـهـ نـصـيـحـةـ عـامـةـ لـكـمـ.ـ جـمـلـوـاـ مـنـطـقـكـ بـالـنـحـوـ.ـ تـعـلـمـوـاـ النـحـوـ - 00:23:20

واحدروا من اللحن حتى يكون لكم رونقا في قلوب السامعين. جمل المنـطـقةـ بـالـنـحـوـ فـمـنـ يـحـرـمـ الـاعـرـابـ بـالـنـطـقـ اـخـتـبـلـ الذـيـ يـحـرـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـعـلـمـ الـاعـرـابـ وـتـعـلـمـ النـحـوـ النـحـوـ فـيـتـكـلـمـ بـكـلامـ سـاقـطـ - 00:23:38

هـذـاـ لـاـ بـدـ وـاـنـ يـخـتـبـلـ فـيـ نـطـقـهـ.ـ الـاخـتـبـالـ الـخـلـلـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ بـدـ وـاـنـ يـكـونـ فـيـ نـطـقـهـ خـلـلـ خـطاـ اـخـتـبـالـ نـحـنـ لـاـ يـسـيرـ كـلـامـهـ عـلـىـ الـجـادـةـ.ـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـكـلـمـ بـكـلامـ عـلـىـ جـادـةـ الـعـربـ - 00:23:58

بكلام سليم فصيح فعليك ان تهتم بدراسة علم النحو. هذه هي الرسالة التي يريد ابن الورد ان يوجهها في هذا البيت. وهنا تعجبني بعض التي نقلها الشريف مسعود الغناوي رحمة الله عليه في مدح علم النحو - 00:24:14

يقول اه الشريف مسعود والله در القائل اذ يقول النحو قنطرة اللاداب هل احد يجاوز البحر الا بالقناطير اذا اردت ان تذهب الى علم اللادب وان تتعلمكه وان تقف على اداب العرب لابد وان يكون عندك النحو حتى تحسن قراءة هذه اللادب. فيقول النحو قنطرة هي كالجسر - 00:24:30

تعبر من خاللها الى علم اللادب النحو قنطرة اللادب هل احد يجاوز البحر الا في القناطر هل يستطيع احد ان يجتاز البحر الا من خلال الجسور كذلك الدادب اذا اردت ان - 00:24:52

تحصله فعليك ان تحصل النحو قبل ذلك. قال لو تعلموا الطير ما في النحو من ادب حنت وانت اليه بالمناقيل. لو كانت طيور تعلم ما في النحو وما يتضمنه من اللادب الجليلة الرفيعة لحنت اليه ولانت اليه بالمناقيل. ان الكلام بلا نحو يماثله نبح الكلاب - 00:25:04 اصوات الزنابير. الكلام الذي يخرج من الانسان من دون ان يستقيم على جادة النحو. قال هو كلب الكلاب واصوات الزنابير والدبابير وما شابه ذلك مما لا يألفه السمع ومما تمجه القلوب. لو انت سمعت اصوات الكلاب التي تنبج واصوات الزنابير فان القلوب تنفر من هذه الاصوات. كذلك الكلام الذي يخرج من دون اعراب. فان النفوس تمجه ولا تقبله. وقال بعضهم قدم النحو على الفقه فقط يبلغ النحوي بالنحو الشرف - 00:25:44

ما ترى النحوية في مجلسه كهلال بان من تحت الشفف يخرج الالفاظ من فيه كما يخرج الجوهر من بطن الصدف فهذا ايضا فيه حدث على تعلم النحو وتقديمه على تعلم علوم الشريعة - 00:26:01

فالاصل في الانسان الا يقتصر علوم الشريعة فقها واعتقادا وتفسيرا خاصة التفسير والله احبتي لا اعقل كيف يمكن للانسان ان يتخصص في علم تفسير لكتاب الله وهو لا يعرف الاعراب. والله لا اعلم ذلك - 00:26:16

بعض الطلبة اليوم في تخصصات اكاديمية عليا دكتور في التفسير لكنه يلحن ولا يستطيع ان يعرب اية قرآنية ما ادرى كيف هو يفهم تفسير كلام الله سبحانه وتعالى وهمزة الذين يدرسون فقه الحديث لا يدرى كيف يدرسون فقه الحديث - 00:26:31

النبيو وهم ضعاف في العربية نحو وصرف وبلاغة. لا ادرى كيف يأخذون علومهم وكيف يبنون عقولهم لكن اعاجيب الزمان كثيرة نعود الى اه البيت الذي يليه. يقول ابن الوردي بعد ذلك وانضمي الشعرا ولازم مذهبي في اضطرار الرفد في الدنيا اقل قول

الشعر اه في الزمن القديم احبتي كان يعتبر من المروءات - 00:27:06

ومن الشرف للانسان ودلالة على نبوغه قول الشعر كانوا يعتبرونه في العصور الاسلامية دلالة على مروءة الانسان وعلى شرفه وعلى نبوغه. ومكنته بذلك ابن الوردي يوجه الناس في ز منه وفي كل الازمان - 00:27:23

ان تعلموا الشعر وحاولوا ان تتكلموا به. وهذا امر كما قلنا جيد للانسان ان يحسن كلام الشيء. يحسن الاتيان به على اسلوبه من رائق مفيد مليء بالحكمة والفقه والمواعظ هذا شيء جيد في الانسان. ان يكون متقدنا لهذا الباب ومهارة يمدح بها. فيقول لك - 00:27:40

الشعر لكن الزم مذهب مع توجيهه لك بان تمضي من الشعر وان تعتاد عليه هو يطالبك بان تلتزم مذهبة. مذهبة في ماذا؟ قال في اضطرار الرفد فالدنيا اقل. الرفت هي الاعطيات والهدايا والجوائز التي كان يأخذها الشعراء مقابل مدحهم للخلافة - 00:28:00

والسلطان والملوك والقضاة وغير ذلك وهذا في الزمن القديم كان منتشر في الخلافة الاسلامية على مختلف مراحلها الاموية والعباسية والمالية وحتى العثمانية كان الشعراء يأتون الى ابواب السلاطين يتسللون على هذه الابواب يأتون بقصيدة فيها مدح وثناء وتبجيل وتعظيم لهذا الحاكم ولهذا السلطان. فالسلطان مقابل هذه القصيدة - 00:28:25

العالية يعطيهم جوائز وهدايا لتنتشر هذه القصيدة على السنة الناس. كما يفعل الاعلام اليوم. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم والشعراء يتبعهم الغاوون. كذلك اليوم الاعلام يتبعه الغاون. الاعلام اليوم في كل بلد من البلدان يصور السلطان على انه الانسان العظيم - 00:28:48

الذى لا نخسى فيه وان كل ما يفعله في مصلحة المواطن وفي مصلحة الدولة الى غير ذلك مما تعلمونه ولا داعي لأن اعلق عليه فكل سلطان وكل امير وكل حاكم يحاول ان يكون عنده بطانة من الشعراء ومن الاعلاميين ومن ومن الذين يروجون اه - 00:29:08

آآ صفاتة الحميـدة فيما يظن هو. ويمدحونه على السنة الناس ليتشرـ هذا الامر ويصبح هذا الحاـم جاءـ المـعـظـم لا احد يـتقـصـه ولا احد يتـهمـ عـلـيـهـ فيـقـولـ لـكـ ابنـ الـورـدـ يـنـظـرـ اـنـ اـنـسـانـ عـزـيزـ النـفـسـ. يقولـ قـلـ الشـعـرـ لـكـ ايـكـ ايـهاـ الشـاعـرـ اذاـ تـعـلـمـتـ 00:29:28

الـشـعـرـ انـ تـتـسـوـلـ بـهـ عـلـىـ اـبـوـابـ السـلاـطـينـ ايـكـ انـ تـسـتـخـدـمـهـ وـانـ توـظـفـهـ لـتـأـخـذـ الـهـدـاـيـاـ وـالـاعـطـيـاتـ منـ جـنـابـهـمـ وـمنـ حـضـرـتـهـمـ. بلـ كـنـ اـنـسـاناـ شـرـيفـاـ عـزـيزـاـ صـاحـبـ مـرـوـءـةـ صـاحـبـ غـنـىـ وـلـاـ تـكـنـ اـنـسـاناـ مـتـسـوـلـاـ عـلـىـ تـلـكـ الـابـوـابـ 00:29:51

فـتـخـفـضـ مـنـ نـفـسـكـ وـتـقـلـلـ مـنـ مـرـوـءـتـكـ وـتـذـهـبـ مـاءـ وـجـهـكـ. اذاـ وـانـظـمـ الشـعـرـ لـكـ لـازـمـ مـذـهـبـيـ منـظـيمـ الشـعـرـةـ وـلـازـمـ مـذـهـبـيـ ايـ طـرـيقـةـ فيـ اـقتـراـحـ الرـفـدـ ايـ اـطـرـحـ الرـفـدـ لـلـجـوـائزـ وـالـهـدـاـيـاـ وـالـاعـطـيـاتـ الصـلـاـةـ بـنـطـرـحـهـاـ. لاـ تـلـتـفـتـ اـلـيـهـ لـاـ تـطـلـبـهـاـ لـاـ تـتـسـوـلـ بـشـيـئـكـ عـلـىـ اـبـوـابـهـ 00:30:12

لـماـذـ؟ قالـ فـيـ الدـنـيـاـ اـقـلـ الدـنـيـاـ قـصـيـرـةـ ايـكـ انـ تـصـبـ اـسـيـرـاـ لـهـمـ ايـكـ انـ يـسـتـعـبـدـوـكـ وـانـ يـشـتـرـوـاـ ذـمـتكـ وـمـرـوـءـتـكـ وـقـيـمـتكـ وـاخـلـاـقـكـ ايـكـ انـ تـشـتـرـىـ هـذـهـ الـقـيـمـ وـالـاخـلـاـقـ وـالـفـضـائـلـ الشـرـيفـةـ بـلـاعـةـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ. الدـنـيـاـ لـاـ تـسـتـحـقـ شـيـئـاـ. لـعـاـةـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ لـاـ تـسـتـحـقـ اـنـ 00:30:34

ادـفـعـ بـهـاـ مـاءـ الـوـجـهـ يـقـولـ اـهـ فـهـوـ عـنـوانـ عـلـىـ اـلـفـضـلـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ يـحـذرـ مـنـ اـنـ تـتـاجـرـ بـهـ. يـقـولـ فـهـوـ عـنـوانـ عـلـىـ اـلـفـضـلـ وـمـاـ اـحـسـنـ الشـعـرـ اـذـاـ لمـ يـبـتـذـلـ 00:30:56

تـقـولـ الشـعـرـ كـمـاـ قـلـنـاـ عـنـوانـ وـعـنـوانـ يـجـوزـ بـكـسـرـ الـعـيـنـ وـيـجـوزـ بـضـمـهـاـ يـجـوزـ اـنـ تـقـولـ عـنـوانـ وـعـنـوانـ. فـالـشـعـرـ كـمـاـ قـلـنـاـ كـاـنـ عـنـدـ الـعـربـ وـفـيـ الـعـصـورـ الـاسـلـامـيـةـ كـاـنـ اـمـارـةـ الشـرـفـ الـمـرـوـءـةـ الـنـبـوـغـ الرـقـيـنـيـ المـتـكـلـ بـهـ 00:31:12

فـالـشـعـرـ كـاـنـ لـهـمـ مـنـزـلـةـ عـالـيـةـ فـيـ مجـتمـعـهـ يـقـولـ فـهـوـ عـنـوانـ عـلـىـ اـلـفـضـلـ وـمـاـ اـحـسـنـ الشـعـرـ وـاـحـسـنـ الشـعـرـ الذـيـ لمـ يـبـتـذـلـ كـيـفـ تـبـتـذـلـ الشـعـرـ كـمـاـ قـلـنـاـ تـبـتـذـلـ شـعـرـةـ وـتـهـيـنـهـ حـيـنـمـاـ تـتـسـوـلـ بـهـ عـلـىـ اـبـوـابـ السـلاـطـينـ. حـيـنـمـاـ تـجـعـلـهـ غـرـضاـ تـصـبـ بـهـ دـنـيـاـ 00:31:31

حـيـنـمـاـ تـجـعـلـهـ وـسـيـلـةـ لـجـذـبـ الـاـنـظـارـ اـلـيـكـ وـلـجـذـبـ الـجـوـائزـ وـالـهـدـاـيـاـ وـالـاعـطـيـاتـ اـلـيـكـ. نـعـمـ هـذـاـ الشـعـرـ فـقـدـ هـيـبـتـهـ فـقـدـ رـونـقـتـهـ لـاـنـاـ عـلـمـنـاـ اـنـ صـاحـبـهـ مـأـجـورـ. وـالـلـهـ اـحـبـتـيـ اـنـاـ لـنـسـمـعـ القـصـيـدـةـ قـبـلـ اـنـ نـعـرـفـ قـصـتـهـاـ. وـنـجـدـهـاـ فـخـمـةـ رـائـقـةـ فـيـ المـدـحـ وـالـثـنـاءـ 00:31:53

لـكـنـ اـذـاـ عـلـمـنـاـ اـنـ صـاحـبـهـ اـمـتـدـحـ بـهـ سـلـطـانـاـ جـائـرـاـ عـبـرـ الـعـصـورـ الـاسـلـامـيـةـ وـالـلـهـ اـنـهـ اـلـتـفـقـدـ هـيـبـتـهـ وـمـكـانـتـهـ مـنـ الـقـلـوبـ يـعـنـيـ اـنـتـ تـسـمـعـ القـصـيـدـةـ تـشـعـرـ اـنـهـاـ فـخـمـةـ لـكـنـ مـتـىـ عـرـفـ اـنـ صـاحـبـهـ هـذـهـ القـصـيـدـةـ اـشـتـرـىـ بـهـ الـجـوـائزـ وـالـهـدـاـيـاـ وـالـاعـطـيـاتـ مـنـ الـاـمـرـاءـ وـالـسـلاـطـينـ صـدقـنـيـ اـنـهـاـ لـتـخـرـجـ مـنـ نـفـسـيـ 00:32:13

لـاـ يـبـقـىـ لـهـاـ مـكـانـ فـيـ الـقـلـبـ. لـاـنـنـيـ اـشـعـرـ اـنـهـاـ قـصـيـدـةـ مـصـطـنـعـةـ. قـصـيـدـةـ مـأـجـورـةـ وـلـيـسـ قـصـيـدـةـ عـفـيـفـةـ طـاهـرـةـ نـقـيـةـ. لـذـكـ يـقـولـ لـكـ اـبـنـ

الـشـعـرـ عـنـوانـ عـلـىـ اـلـفـضـلـ وـاـحـسـنـ الشـعـرـ هـوـ الذـيـ لمـ يـتـسـوـلـ بـهـ صـاحـبـهـ عـلـىـ اـبـوـابـ السـلاـطـينـ. وـلـمـ يـبـتـذـلـهـ مـنـ اـجـلـ لـعـاـةـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ 00:32:35

ثـمـ يـكـمـلـ اـبـنـ الـوـرـدـ وـيـقـولـ مـاـتـ اـهـلـ اـلـفـضـلـ لـمـ يـبـقـ سـوـىـ مـقـرـفـ اوـ مـنـ عـلـىـ الـاـصـلـ اـتـكـلـ مـاـتـ اـهـلـ اـلـفـضـلـ لـمـ يـبـقـ سـوـىـ مـقـرـفـ اوـ مـنـ عـلـىـ الـاـصـلـ اـتـكـلـ كـأـنـ اـبـنـ الـوـرـدـ اـحـبـتـيـ فـيـ هـذـهـ فـيـ هـذـهـ بـيـتـ وـفـيـ الذـيـ يـلـيـهـ 00:32:57

يـشـتـكـيـ وـيـتـأـسـفـ عـلـىـ ذـهـابـ اـهـلـ اـلـفـضـلـ اـصـحـابـ الـشـرـفـ وـاصـحـابـ الـفـضـلـ. كـمـاـ قـلـنـاـ مـنـ زـمـنـهـ وـمـنـ عـصـرـهـ يـشـتـكـيـ

مـنـ ذـهـابـ هـذـهـ الطـبـقـةـ وـمـنـ قـلـتـهـاـ وـمـنـ نـدـرـتـهـاـ. وـيـقـولـ لـمـ يـبـقـ سـوـىـ مـقـرـفـ وـالـمـقـرـفـ هـوـ دـنـيـهـ الـاـصـلـ سـيـءـ 00:33:18

اـيـهـ الـاخـلـاـقـ؟ هـذـاـ هـوـ الـمـقـرـفـ لـمـ يـبـقـ سـوـىـ مـقـرـفـ اوـ مـنـ عـلـىـ الـاـصـلـ اـتـكـلـ. مـنـ عـدـاـ الـاـصـلـ اـتـكـلـ يـعـنـيـ اـنـسـانـ كـسـولـ يـبـنـيـ مـجـدـهـ وـصـيـطـهـ عـلـىـ اـكـتـافـ اـجـدـادـهـ وـابـانـهـ. اـنـسـانـ كـسـولـ مـهـمـلـ لـاـ يـمـلـكـ ايـ قـيـمةـ مـعـرـفـيةـ. اوـ قـيـمةـ حـيـاتـيـةـ يـبـنـيـ 00:33:38

وـمـجـدـهـ عـلـىـ اـكـتـافـ اـبـانـهـ وـاجـدـادـهـ. وـهـؤـلـاءـ هـمـ اـصـولـهـ فـكـأـنـ مـنـ الـوـرـدـ اـحـبـتـيـ بـعـدـ اـنـ تـسـلـمـ مـنـصـبـ الـقـضـاءـ كـمـاـ قـلـنـاـ وـاصـحـابـ يـتـعـاملـ معـ

الـطـبـقـةـ الـعـلـيـاـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـدـخـلـ فـيـهـاـ وـعـرـفـ ماـ يـدـورـ دـاخـلـ اـجـوـاءـ هـذـهـ الطـبـقـاتـ نـظـرـ فـيـهـاـ فـلـمـ يـجـدـ فـيـ هـذـهـ الطـبـقـاتـ الـاـشـخـاصـ مـقـرـفـ 00:34:01

يعني انسان دنيء الاصل دنيء النفس سيء الاخلاق او انسان كسول لا يملك اي قيمة معرفية يبني صيته ومجده وامواله على اكتاف ابائه واجداده الذين بذلوا وضحوا وهذا احتي منتشر في كل زمان ومكان حينما تنتظرون في الذين يمسكون المفاصل في الدول المعاصرة اغلبهم احتي لا يستحقون هذه الاماكن التي - 00:34:27

هم فيها وانما اخذوها بواسطة او برشوة او بتماسيخ امام السلاطين اه وبعدهم اخذ هذه المناصب اه من ابائه واجداده. لربما كان ابوه انسان له مكانة في المجتمع رأس من رؤوس العشاء - 00:34:54

او انسان صاحب قيمة علمية. وهذا الابن او هذا الحفيد اتكل على صيت جده. وان هذا الحفيد كسول ما عنده اي قيمة معرفية ولا عمل ولا انجاز لا يملك معرفة يستحق من اجلها هذا المنصب. لكن كما قلنا اتكل على ما ورثه من ابيه ومن اجداده من السيط - 00:35:13

فنال هذا المنصب. اذا قلت له ماذا تحسن؟ قال لا احسن شيء. طب لماذا هذا الصيت لك؟ قال من ابائي واجدادي هذه فعلا من رعونات النفوس. هذه النفوس نفوس رعناء - 00:35:34

التي تبني مجدها على عظام ابائها واجدادها ولا تبذل من اجل تحصيل المجد بابيها. لذلك من الحكم المعروفة عند العرب عند الامر يقولون للانسان كن عصامايا ولا تكون عظاماما اي ابن مجده بيتك. اغرس مروعتك وشرفك في المجتمع بعرق الجبين. واياك ان تكون عظاماما تعتمد على عظام ابائك واجدادك - 00:35:46

في صناعة مجده وآمروعتك بين الناس. اياك ان تكون ذلك. الرجل. فكما قلنا ابن الوردي انه اصبح يتعامل مع الطبقة العليا في المجتمع في ذاك الوقت نظر في هذه الطبقة فتأسف من ذهاب اهل الفضل والمرءات والشرف منها ولم يبقى الا اصحاب الدناءات - 00:36:12

والذين يبنون مجدهم على عظام غيرهم. فيتأسف على هذا الواقع وعلى هذا المجتمع الذي يحيا فيه. فكيف لو جاء ابن الوردي الى وراء الفساد والرشوة واكل اموال الناس والاعتداء على الحقوق وان الانسان آياخذ المنصب وهو ليس اهلا له ويؤسد - 00:36:32
يتوسد الامر الى غير اهله لبكي ابن الورد دما على واقعنا المرير اي والله. المهم قال مات اهل الفضل لم يبق سوى مقرف او من على الاصل اتكل انا لا اختار تقبيل يد قطعها افضل من تلك القبل - 00:36:52

يقول ابن الوردي انا لا اختار تقبيل يد هذه اليدي تستحق القطع وليس التقبيل في الواقع. كأنه في زمن ابن الوردي احتي كان من المشهور بين الناس ان تقبل ايدي آلة القضاة والسلاطين والامراء واصحاب المنازل العليا في المجتمع - 00:37:13
كانت هذه عادة دارجة في مجتمعه وواقعه فيقول ابن الورد عن نفسه ويبين لنا عزة النفس عنده والمروءة. فعلا ابن الورد من يقرأ شعره احتي الى النهاية يدرككم كان عزيز النفس صاحب - 00:37:33

صاحب مروءة صاحب شرف لا يبتذر نفسه. لا يحرق نفسه لا يتسلل على ابواب الامراء والقضاة والسلاطين. صحيح ابن الوردي يتولى منصب مهم في لكنه مع ذلك بقي عزيزا لا يبيع ذمته لا يبيع ضميره لهؤلاء القوم. فيقول ابن الوردي انا لا اقبل - 00:37:47
هذه الایادي هي حقيقة بان تقطع لا ان تقبل. لماذا تقطع؟ لانها ایادي فاسدة سرقت اموال الناس. نهت خيرات المجتمع وخيرات الوطن. هذه الایادي ليس محلها التقبيل وانما محلها القطع - 00:38:07

لانها ايدي سارقة عابثة لا تستحق الاحترام ولا التقدير ولا ان يوجه يوجها الناس ويوجهوها ويجعلوها لها منصب ابدا. فيقول ابن الوردي انا لا اختار تقبيل يدي. لا يمكن ان ارضي لنفسي الشريفة العزيزة. ان تقبل ايدي هؤلاء آلة الفاسدين - 00:38:28
الذين ينهبون خيرات المجتمع ويفاكلون من ثرواته ولا يعطون الناس الا اللعاهه يتقاتلون عليها. هذه الایادي يجب ان تقطع لا ان تعظم وان تبجل ثم يبين استمر في تبيين آلة السبب الذي يدفعه - 00:38:48

اه الى عدم تقبيل هذه الایادي. يقول انجزتني عن مدحبي صرت فيه. رقها او لا فيكفيوني الخجل يقول هذه الایادي التي ارفض تقبيلها وان احنى لها اذا مدخلتها بشعر فمنحتني هدايا واعطيت - 00:39:08
اصبحت اسيرا لها فان الایادي تأسر الانسان هذا الواقع اذا كان شخص يد على شخص اخر فانها تأسره. يصبح اسيرا له فيقول

انجزتني هذه الايادي عن مدحبي لها بالشعر والقصائد التي تنتشر بين الناس. فمنحتني الهدايا والاعطيات والمناصب - 00:39:30
اصبحت اسيرا لاصحابها اصبحت عبدا لهم لا املك الخروج عن همساتهم وكلماتهم. علي ان انفذ كل ما يطلبوه مني ما نقوله دائمآ
لطلبة العلم. احضرروا احبتى ان تتسلوا بعلمكم على ابواب السلاطين - 00:39:54
ووالله ان العلم الذي بيتدلى على ابوابهم وتأخذون مالا منهم مقابل ابتدال هذا العلم وبيعه والله ان هذا العلم اولا لا يبارك فيه. وهذا
المال لا يبارك فيه. ثم انكم اصيحتم اساري - 00:40:13

اصيحتم خدم على ابواب هؤلاء القوم وكم من عالم كان عنده من الكثير الكثير. يستطيع ان يقدمه لهذه الامة لكنه اصبح اجيرا لهؤلاء
يعطونه الاموال ويغدقون عليه بالمناصب والكنوز والقصور والرفاهية وهو قبل بهذا العرض. وباع دينه بعرض من الدنيا - 00:40:31
باع دينه لهؤلاء فاصبح اسيرا لهم خادما لهم لا يستطيع ان يخرج عن رفقتهم. وهؤلاء السلاطين يعلمون من هو العالم الذي اشتري
بالمال ومن هو العالم صاحب العزة صاحب الانفة الذي لا يقبل ان يشتري وان - 00:40:56

ان يبيع دينه بعرض من الدنيا بخس. نعم انظروا في واقعكم. انظروا في من يصدره الاعلام. انظروا في من اشتربت ذمتهم باموال
ومناصب وجنسيات منحوها مقابل ان يتكلموا بالباطل والزور والبهتان وما يغضب رب سبحانه وتعالى. فنالوا حظا من الدنيا -

00:41:16

لكن والله لهم موقف عظيم بين يدي جبار السماوات والارض يوم القيمة لهم موقف مهيب عند الله. حينما يسألهم عن علمهم اين
وضعوه وماذا عملوا به سيقولون وضعناه على ابواب السلاطين واخذنا به عرضا من الدنيا بخس. فتأتي الملائكة لتجرهم على
وجوههم لتنقیهم في نار - 00:41:36

نعم هذا مكانهم الذي يستحقونه. لما ابتدلوا العلم واهانوا هذه الشريعة عند ابواب السلاطين وعند اقدامهم قبل دعاة من من
حياة الدنيا. فاسرهم هؤلاء اه الصلاة فاسرهم هؤلاء السلاطين. وعبدوهم لهم واصبح هؤلاء - 00:42:02
العلماء خدما وحشما لجنابهم نعم هنا ابتدل هؤلاء العلم. وقللوا من شأنه. والله سبحانه وتعالى لا يرضى هذا والله ان لهم موقفا بين
يدي الله فلينتظروه. اذا ابن الوردي يقدم نصيحة يقول هذه الايادي انجزتني عن - 00:42:22

ومنحتني الجوائز والهدايا والاعطيات اصبحت اسيرا لها. خادما لها رقا رقيقا لها. كما قال آآ انجزتني عن مدحبي صرت في رقبها اولى
يعني وحتى ولو لم تجزني ما معنى اولى؟ يعني حتى ولو لم تجزري عن مدحبي لها بالهدايا والاعطيات. مجرد ان اقبل هذه الاية -

00:42:42

وان انحني لها وهي اياد فاسدة مجرد ذلك يجعلني احيا خجلا من نفسي ومن ربى سبحانه وتعالى ومن المجتمع الذي احيا فيه. نعم
احيا خجل لانني قبلت يد انسان لا يستحق الا القطع والطرد. انسان مفسد ينهب الخيرات ويحارب - 00:43:06
الله ويفسد عقائد الناس وينهب خيرات الناس. فكيف اقبل هذه الايادي؟ كيف انحني لها؟ كيف ارضي لنفسي الشريفة العالية صاحبة
الخلق والمرءة كيف ارضي لها ان تنحنني؟ والله حتى ولو لم اخذ الهدايا والمعطيات من هؤلاء السلاطين مجرد تقبيل هذه -
00:43:30

يجعلني استحي من نفسي احيا خجولا من هذا التصرف. اين امثال ابن الوردي في زماننا؟ اي والله اين امثال هذا الرجل الشريف؟
صاحب الهمة صاحب المروءة انسان لا يقبل ان ينحني وان يطأطا رأسه للظلمة والمفسدين - 00:43:50

على صلاح الزمان في وقته عن ايامنا. يعني في زمانه مهما بلغ امراء زمانه من الفساد ومن الظلم فانهم لا يصلون الى ما وصلنا اليه
نحن الان للأسف من درجات الفساد والظلم والصد عن دين الله سبحانه وتعالى والمحاربة - 00:44:12

هذه الشرعة الالهية فيقول عن امراء زمانه وعن الشياطين والقضاء انه لا ينحني لهم. ولا يقبل ايديهم فكيف يصنع لو جاء الى زماننا
فرأى حالنا وواقعنا نسأل الله السلامة والعافية - 00:44:32

بسم الله يكمل ابن الوردي في بيان شرف نفسه يقول اعذب الالفاظ قولي لك خذ وامر اللفظ نطقى بلا عل. يقول ابن الوردي اعذب
الالفاظ على لسانى واحبها الى قلبي ان اقول للناس خذوا ان اكون انا المعطي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يد المعطي العليا.

ابن الوردي مبين لشرف نفسه انه يحب كلمة العطاء. لكنه يبغض كلمة اه اعطيي وامتحني بیحب كلمة العطاء ان يكون هو البازل من الناس لكنه يبغض ان يقول للناس اعطوني وامتحوني ولعلكم تغدقون علي بالجوائز والهدايا والاعطيات. هذه لا - 00:45:17
ادخل في ذهن ابن الوردي وفي عقله وفي مروءته وشرفه يقول اذب الالفاظ قولي لك خذ قولي لك خذ هذا المال. اكون انا المانح وامر اللفظ ما هي امر الفاظ - 00:45:42

على قلب ابن الواردي وامر اللفظ نطقى بي لعل. ما معنى نطقى بلعل؟ اي نقول للامراء وللسلاطين لعلكم تعطونى لعلكم تكرمونى لعلكم تعينوننى في هذا المنصب كما يفعل كثير من اهل زماننا. لعلكم لعلكم يقول هذه الفاظ مريحة - 00:45:54
جدا لا يمكن لنفس الشريفة ان تتقبلها ملك كسرى. انظروا الى فلسفة ابن الوردي في حياته. يقول ملك كسرى عنه تغنى كسرة وعن البحر ارتشاف بالوشل هذه فلسفة ابن الوردي اختصرها لكم في هذا البيت - 00:46:13
يقول ملك كسرى عنه تغنى كسرة خبز تغريك ايها الانسان القنوع المتعطف صاحب المروءة هذه الكسرة من الخبز تغريك عن كل ملك كسرى. شايقين ملك كسرى كم كان عظيمها بقصوره ومساحتها ونعمته - 00:46:33

كل هذا الملك تغريك عنه ايها الانسان الشريف كسرة خبز وعن البحر ارتشاف بالوشم ويغريك عن كل هذا البحر الخضم ان تشرب قطرات من الماء. الوشن هي قطرات الماء التي ترسيخ من الارض - 00:46:57
وتسير على الجبال كالندى تكون كالندى. يقول لو اخذت هذا الوشن الذي رجع على سطح الارض من مياه جوفية او تقاطر من الجبل شربته فان هذا يكفيك عن كل البحر الخدم. اليك كذلك - 00:47:15

فهذه دعوة من ابن الوردي للناس جميعا ان يكونوا اعفاء يملكون غنى النفس والا يبذلو ماء وجههم والا يبذلوا مروءتهم من اجل التتابع على الدنيا وعلى اموالها وقصورها وشهواتها - 00:47:32
فيقول لك انتظرون الى كل ملك كسرى في النهاية تغنى عنه كسرة خبز لو انك اكلت كسرة خبز وشبعت منها وكسرى في قصوره ونعمته هو في النهاية سياكل ويشبع. انت شبعت وقنعت وهو في النهاية ايضا سيشبع وينتهي امره. وفي النهاية - 00:47:52
ستطوى هذه الدنيا وتننتقل الى الله سبحانه وتعالى هذا يأكل وهذا يشرب وهذا يشرب. هذا نعم ربما يأكل شيء لذيد جدا جدا. وهذا ربما يأكل شيء اقل جودة. لكن في النهاية - 00:48:11

هذا شبع وهذا شبع وهذا شرب. والكل في النهاية سيدهب الى لقاء الله سبحانه وتعالى. فما الداعي لان اذل نفسي ولان ابتذلها ولان اتملق لهؤلاء المنافقين لهؤلاء الظلمة والسلطين - 00:48:25

كل هذه الملوك وكل هذه الاملاك يعني عنها وجبة طعام تقيم بها صلبه وتقوم بها لربك وانتهى الامر وكل هذه البحار تستطيع ان تشرب شربة من الماء رشح عن ارض او نزل من جبل فيغريك عن كل هذه البحار لا تحتاجها - 00:48:41
 فهي دعوة كما قلنا لان يحيا الانسان قنوعا. ولان لا يكون دائمًا فضوليا ينظر الى ما في ايدي الاخرين ويتممنى ان يصل الى ما وصلوا فيبقى يتسلل هنا وهناك ويقفز ويرشو وحتى يصل الى الملك ويصل الى الغنى. هذا ليس صاحب نفس شريف. هذا - 00:49:02
وليس انسان عزيز النفس صاحب مروءة. احبتي والله ان عزة النفس لتشتري بالدنيا باسرها ان يحيا الانسان حرا طليقا لا يقع تحت اسر احد لا يبقى تحت رفقة احد. لا يذله احد. لا ينظر اليه - 00:49:24

بعين الاذداء بأنه كان مأجورا له. ان تحيا بنفس الانسان العزيز صاحب المروءة. وان تكون قنوعا غني النفس والله انه خير من الدنيا وما فيها رسالة عالية جدا لكل انسان ينظر الى ما في ايدي الناس. اسمعوا قول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام. ولا تمدن - 00:49:41

الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتتهم فيه ورزق ربك خير وابقى. اي والله. بعض الناس احبتي ربما يمر في ضائقه مالية او في فقر او قلة ذات يد. وينظر الى انسان - 00:50:01
يلهون بالاموال ويعثرون بها فيأسف ويحزن ويصيبه الكمد والغم والهم. لماذا انا فقير؟ وهؤلاء الاغنياء يلعبون بهذه الثروات

ويتمتعون بها. يصيب وهم وحزن وغم فابن الورد يقول لك لماذا كل هذا الغم والهم والحزن؟ هي في النهاية هذه الشريعة من الماء -

00:50:19

وهذه الوجبة من الفطور او من العشاء او الغداء انت بتتشبع وكسرى يشبع. انت اه ترتوي من الماء وذاك الرجل الغني اثري يرتوى من الماء ثم الكل في النهاية زائل ولو بعد حين. والملك -

00:50:42

الذى يجب ان تبحث عنه هو الملك في جنات النعيم. ان تحجز لك مقعد صدق عند الله سبحانه وتعالى. فان تلك المقاعد خير من الدنيا وما فيها ملك كسرى عنه تغنى -

00:50:56

كسرة وعن البحر ارتشف بالوشل الوشل كما قلنا الماء الذي يرشح من الارض او ينزل من الجبال. فيقول يغريك عن كل البحار ارتشف بالوشل ان تشرب شيئاً من هذا الوشل فيذهب عنك الظمآن وتنتهي الحكاية -

00:51:09

يكمل في رسم كما قلت فلسفة الحياة التي يؤمن بها اعتبر نحن قسمنا بينهم. تلقه حقاً وبالحق نزل تقول لك ابن الوردي ضع هذه الآية دائماً نصب عينيك وهي قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً -

00:51:31

ورحمة ربكم خيراً مما يجمعون. يقول لك ابن الوردي ضع هذه الآية نصب عينيك وتأمل فيها تجدها حقاً وبالحق نزلت نعم هذه الآية احتي تخبركم ان الرزق قد قسمه الله سبحانه وتعالى -

00:51:56

وقدره بين العباد. فلان كتب له الغنى وفلان كتب له الفقر. فلان كتب له ان يكون غنياً ثم يفتقر وكفلان. كتب له ان يكون فقيراً ثم فهذه امور قدرت وفرغ منها فان الملك يأتي اليك وانت في بطن امك فينفع فيك الروح ويؤمر بكتابة اربع كلمات بكتب رزقه واجله -

00:52:15

وعمله وشقى او سعيد. فالرزق قد فرغ منه احتي. فايامك ان تظن هذه الرسالة التي يريد ابن الورد ان يوصلها. ايامك ان تظن ان بتزلاً وتملك للمنافقين وللسلطانين والفتوى لهم وان تسول لهم باطلهم وان تصفع لهم ايامك ان تظن انك ستأخذ رزقاً لم يكتب -

00:52:36

واياك ان تظن انك ابتعدت عن ابوابهم وجانبهم وواجهتهم ووقفت سداً منيعاً في ظلمهم ايامك ان تظن ان هذا سيحررك من رزق كتب لك كل شيء مكتوب وفي السماء رزقكم وما توعدون. فيقول لك ابن الوردي ضع هذه الآية امام عينيك سيطمئن قلبك وفؤادك.

ستراحة -

00:52:56

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات باقدر الله سبحانه وتعالى لكن الاخرة تقسيماتها واضحة. العمل هو الذي يرفعك هو الذي ينزلك -

00:53:21

المعادلة واضحة في اليوم الآخر. اما في الحياة الدنيا فالامر هي ارزاق احتي. قد يbedo للانسان ويکد ويتعجب ويتعجب ويكون جاد لكن سبحان الله لم يفتح له في باب الرزق. لأن الله يدرك ان فلان يصلحه الفقر. اي والله. وفلان من دون تعب اخذ ورثه من والديه -

00:53:40

وفتح شركة كبيرة واذا هو ثري تغدق عليه الدنيا مع انه لم يتعب فيها. الله عز وجل قد يعلم ان فلان يصلحه الغنى. وقد يكون ليس لصلاح حاله بل فتنته له -

00:54:00

الله سبحانه وتعالى له اقدار يعلمه ولها مصالح يقصدها في عبيده وفي خلقه سبحانه وتعالى جلت حكمته. فايامك ان تدخل في اقدار الله وان تبدأ تفتش وتتفكر. لماذا انا ولماذا هو؟ حتى لا آتسخط على شيء من اقداره -

00:54:13

اي حكمته. كن عالماً واثقاً بان الله سبحانه وتعالى له في كل شيء مقصود. له في كل شيء حكمة. له في كل تدبير آآآ خير يأتي به. لكن عليك ان تنتظر وان تتأمل وان تحسن الظن بربك سبحانه وتعالى -

00:54:31

اذا اعتبر نحن قسمنا بينهم. اجعل هذه الآية بين عينيك. هذه الآية اذا فهمتها وامنت بها ودخلت الى قلبك لن تتسلل على ابواب السلاطين صدقني لن تبيع دينك لهؤلاء. لن تتجذر بالفتاوي ولن تكون مصفقاً آآآ امام هؤلاء. لانك تدرك ان الرزق وان السعادة -

00:54:52

ليست باليديهم بل في يد الخالق سبحانه وتعالى. يمنحها لمن يشاء ويخرجها من يد من شاء اذا اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل ليس ما يحوي الفتى من عزمه لا ولا ما فات يوما بالكسيل. اياك ان تظن ان ما تحصله - 00:55:12
من الاموال او الرزق مهما كثر انه بسبب ذكائه وبسبب فتنتك وعزيزتك. بل اعلم ان هذا الرزق هو مما كتبه الله سبحانه وتعالى لك. نعم العمل هو سبب في التحصيل لكن في النهاية لا يمكن ان تعمل وتبدل ولا تحصل الرزق ولا يفتح عليك يمكن ففي النهاية في النهاية - 00:55:33

الرزق هو شيء كتبه الله وانت عليك ان تبدل السبب واما النتائج فتنتظرها من الخالق ويقول ابن الوردي ليس ما يحوي الفتى من الاموال ومن الكنوز هو نتيجة آآ العزيمة الماضية والعمل. وان كان العمل مطلوبا - 00:55:57

وهذا المال هو في الحقيقة من تقدير الله لك. وانت بذلك السبب والله سبحانه وتعالى خلق السبب والسبب. فعليك دائمًا ان تستحضر في مسألة الرزق ان كل شيء بيد المولى وان هذه الاموال التي تدخل الى جيبك بيد المولى وانه كان يمكن ان تقبل انت السبب والله عز وجل يحرملك - 00:56:15

من الرزق يمكن يمكن لا شيء يعجزه سبحانه وتعالى. فيقول ابن الوردي ليس ما يحوي الفتى من عزمه. لا ولا ما فات يوما بالكسيل. حتى الكسل لو هناك لقمة كتبت لك - 00:56:35

وانت كنت نائم في بيتك من دون ان تعمل هل ستتأتيك ما دام انها كتبت لك ستتأتيك طبعا لا نريد من بعض الطلبة ان يفهم ان والله ابن الوردي يدعوا الناس الى الكسل والى النوم في بيوتهم. فما دام ان كل شيء مكتوب وان كل شيء قد فلماذا نعمل؟ ولماذا - 00:56:48

تبعدوا للسبب هو لا يريد هذه الفكرة هو ابن الوردي يريد ان يقول لهؤلاء الذين يتسلون على ابواب السلاطين ويبיעون دينهم بعرض من الدنيا من اجل ان يحصلوا للغاية يقولون لهم ان الرزق قد كتب وفرغ منه. فاياكم ان تظنو ان دهائكم وان تزلفكم وتملقكم سبب في الرزق وان - 00:57:05

ابتعادكم عن هذه الطرق سيحرمكم من الرزق؟ كلا والله. فان كل شيء باقدار الله سبحانه وتعالى قد فرغ منه. وكل لقمة تدخل الى فيه في زوجتك وابنائك قد فرغ منها كتبت. فعليك ان تبذل الاسباب الشرعية المرضية لله وان تنتظر النتائج. واما - 00:57:25
ان تظن ان النفاق والتملق يزيد في الرزق والله لا يزيد دينارا وان ترك هؤلاء وان تعتمد على نفسك تعمل بكده وتعبك. سيقلل من رزقك والله لن يقلل. وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:57:45

فهي القضية قضية ان تؤمن بهذا المبدأ في حياتك وان تحيا قنوعا وان تحيا غني النفس شريفا لا تضع رغبتك تحت رحمة احد ايak
ان تكون مأجورا لهؤلاء الظلمة. اياك ان يستخدموك ثم يلقوك كما فعلوا بغيرك - 00:58:00

كن شريفا كن عفيفا كن انسانا عزيزا في هذه الحياة. يسير رافع الرأس. لا يعبأ لا يأبأ بأي شيء وانما يبذل الاسباب وينتظر من الله الفرج. هذه هي فلسفة الحياة التي يراها ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه. الانسان - 00:58:17

قانون الغني الشريف انسان يطلب العلم لا ينام يقول لك في الابيات السابقة مهجورين نومه واحصله فمه فمن يعرف المطلوب ويحقق ما بذلك اذا هو يدعوك للعمل والكسب وللسعي في مناكبها لكنه في نفس الوقت يدعوك لان لا يكون - 00:58:38
او الا تكون وسيلة في طلب الرزق هي التزلف على ابواب الظلمة والمفسدين. اياك ان تكون من هذا النوع. في الحقيقة رسالة عالية جدا ونصيحة ذهبية يقدمها من الوردي لطلبة العلم الذين يؤمل منهم ان يكونوا قادة في المستقبل لهذه الامة. اياكم ان تبيعوا دينكم اياكم ان تكونوا - 00:58:58

مأجورين في حياتكم عيشوا اعزاء بفكركم وعقولكم وانفسكم حتى لو غيبركم اعدائهم. في النهاية انتم الأعزاء وهم الأذلاء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:59:18
انك ولي ذلك وال قادر عليه وهذا ختام مجلسنا لهذا اليوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 00:59:41